

الفصل الثامن

لماذا نقع في الحب؟

لماذا نقع في الحب؟

عندما ألاحظ سلوكيات فانيليا أرى أنها فتاة تبحث عن الحب، تبحث عن وجود الرجل في حياتها؛ إنها لا تستطيع أن تمضي أي لحظة بدون مغامرة عاطفية.

ما هو السبب في أن جميع الناس رجالاً ونساءً، يشعرون بالقلق وهم في انتظار رسالة نصية!، أو لماذا يواجه الناس صعوبة في النوم عند التفكير في أي شخص آخر.

ما هو السبب في زيادة التعرق لدى الرجل عند رؤيته للفتاة التي يحبها؟!

سبب من أسباب البحث عن الحب، المرأة أصبحت مبرمجة على مدى آلاف السنين للبحث عن رجل لكي يكون لها حبيباً

وحامياً وزعيماً. رجل مثل هذا من شأنه أن يسمح لها أن تشعر بالأمان.

المجتمع يصور المرأة على أنها تحتاج للرجل، لم يعط مفهوم السعادة لها في النجاح وتحقيق الذات؛ بل جعلها تتلهف على الحصول على جرعة عالية من الإيفوريا:

إيفوريا هي كلمة إنجليزية فيما معناها النشوة؛ ولكن بحب أقولها إيفوريا عادي؛ المهم، كنت قد سمعت تلك الجملة التي تقول أيضاً «أن الحب ليس سوى رغبة في الجنس»، ولكن كبرياء الإنسان يمنعه من وضع هذا التفسير أمامه.

مش فاكرة بصراحة بقى الجملة دي كانت فين، لأ ثواني افكرت «فيلم عدو المرأة»، الجملة دي قالها رشدي أباطة في الفيلم. (ابقوا اتفرجوا عليه بالمناسبة حلو أوي، أنا قلبت الحكي باللغة العامية كده ليه!)، دعونا نعود للفصحى حتى لا يقتلني أنصار اللغة.

بصراحة يا ميركلاتي، تفاجأت عندما علمت أن الموضوع له أصول كيميائية.

كيمياء المخ تلعب دوراً مهماً في تحديد ما نشعر به تجاه الآخرين. وعندما نشعر بالأشياء الجيدة، عادة ما يكون هناك الكثير من الدوبامين. «الدوبامين هو المادة الكيميائية التي يطلقها الدماغ عندما يشعر الناس - نساء أو رجال - بأي نوع من المتعة»، بما في ذلك الحب. يزيد الدوبامين أيضاً من كمية



التستوستيرون التي ينتجها الجسم. زيادة هرمون التستوستيرون هو السبب الذي يجعل الرجال يتعرقون عندما يكونون حول الفتاة التي يحبونها، ولماذا يكون لدى الأشخاص دافع جنسي أعلى عندما يكون الحب جديداً!

هل تعلمين لما لا يقع الرجل في الحب عند رغبته لممارسة الجنس!، الرجل لا يفرق في حالة الرغبة بين النساء بسبب كيمياء المخ.

يتم إطلاق الأوكسيتوسين في نقاط مختلفة، بما في ذلك أثناء الحضانة والجنس. المرأة تنتج أكثر من ذلك بكثير من الرجال. (الرجال لا ينتجونها أثناء النشوة الجنسية، بدلاً من الحصول على اندفاع من الدوبامين، وهذا هو السبب في أنهم كانوا أقل عرضة للوقوع في حب شخص لمجرد ممارسة الجنس.)

الأوكسيتوسين يكسر الحواجز العاطفية، ويجعل الناس يشعرون.

الأوكسيتوسين هو ما يخلق هذا الشعور بالتعلق الذي نشعر به لشخص آخر عندما نقع في الحب عندما لا يكونون في الجوار، فأنت لا تتجبن هذا الهرمون بنفس القدر، ولذا فأنت تريدين المزيد. لهذا السبب يمكن أن نشعر أحياناً بأننا «مدمنون» على الشخص الذي نتعرف عليه.

«بصراحة كلام مفيد؛ لو فهمتي الدنيا يمكن تعرفي تسيطر على نفسك أكثر في التعامل؛ بس هو احنا ممكن نسيطر على



الهرمونات فبالتالي نسيطر على الحب والمشاعر؟!، يعني هل ممكن لو أنا معجبة بشخص ولعبت في كيمياء الدماغ عنده أخليه يحبني؟ هجاوبك في السطور الجايه تعالي معايا بس».

يعمل كل من الدوبامين والتستوستيرون والأوكسيتوسين والنورادرينالين والفينيل إيثيلين معًا لإنشاء حلقة من ردود الفعل من الحب. المتعة الجنسية والمرفق الرومانسي يطلقان نفس حزمة المواد الكيميائية. هذه المواد الكيميائية تجعلك تولي اهتمامًا أكبر لمصدرها، بينما تدفعك أيضًا للبحث عن المزيد من المواد الكيميائية نفسها. الحب (والجنس، لهذه المسألة) يعمل على الدماغ يشبه إلى حد كبير تحت المخدرات.

أحد الأسباب الرئيسية وراء عدم قدرتك كفتاة على استخدام معرفة كيمياء الدماغ للحصول على رجل يقع في حبك، هو أن كل رجل لا يستجيب لنفس المزيج الكيميائي بنفس الطريقة. يسمي علماء النفس هذه «أنماط الارتباط»، وحتى إذا قمت بإطلاق المزيج الصحيح تمامًا من المواد الكيميائية في المخ، فقد يستخدم أسلوب ارتباطها مفعولاً عكسياً على أي اتصال تقومين به معه.

«بصراحة علم النفس وعلم الكيمياء، يتعارضوا مع بعض في النقطة دي؛ علم الكيمياء يقول «تقدري» ولكن «علم النفس»: عنده رأي مختلف».



«أعرف هذا الصوت الذي يصبح بداخلك، أنت ترفضين تعريف الحب على أنه حالة كيميائية أو فطرة لكي نصل إلى الزواج».

ستحدثين عن أمور كثيرة مثل التفاهم والمودة، نعم كلاها أمور موجودة؛ من منا لا تريد هذا الرجل الذي يشاركها الحياة ويكون هو بطل حياتها!، من منا لا تريد هذا الرجل الذي تتصل عليه في الرابعة فجرا لتقول له «أنها تعاني من الإسهال». وتشاركه موعد دورتك الشهرية؛ بالمناسبة نصيحة للفتيات: «لا تتحدثي معه كثيرا عن هذا الأمر»، لا تعتقدي أنك بذلك تشاركينه حياتك، الرجال يشعرون بالاشمئزاز إلا إذا كان طبيبا

ويعمل في مجال له صلة، تلك الحالة الوحيدة التي ستجعله يتقبل.

نترك أمور الإسهال والدورة الشهرية لنعود إلى الموضوع الأساسي. لن تحصلي على الحب الكافي، إلا بعد أن تتعلمي حب الذات وتتأقلمي مع نفسك.

لماذا تنتظرن محبة الرجل وأنتن لا تعطون المحبة لأنفسكن!، كفاكم شعارات «الجملة المشهورة الي بتنزل على الفيس، اللي أنا مش فاكرة نصها بالضبط؛ بس فيما معناها من الذي سيحتضن الصبار». بالضبط لا أحد سيحتضن الصبار!

يجب أن تكوني في جمال زهرة الجاردينيا، وسُمِّيَ البيلادونا عند الحاجة!

